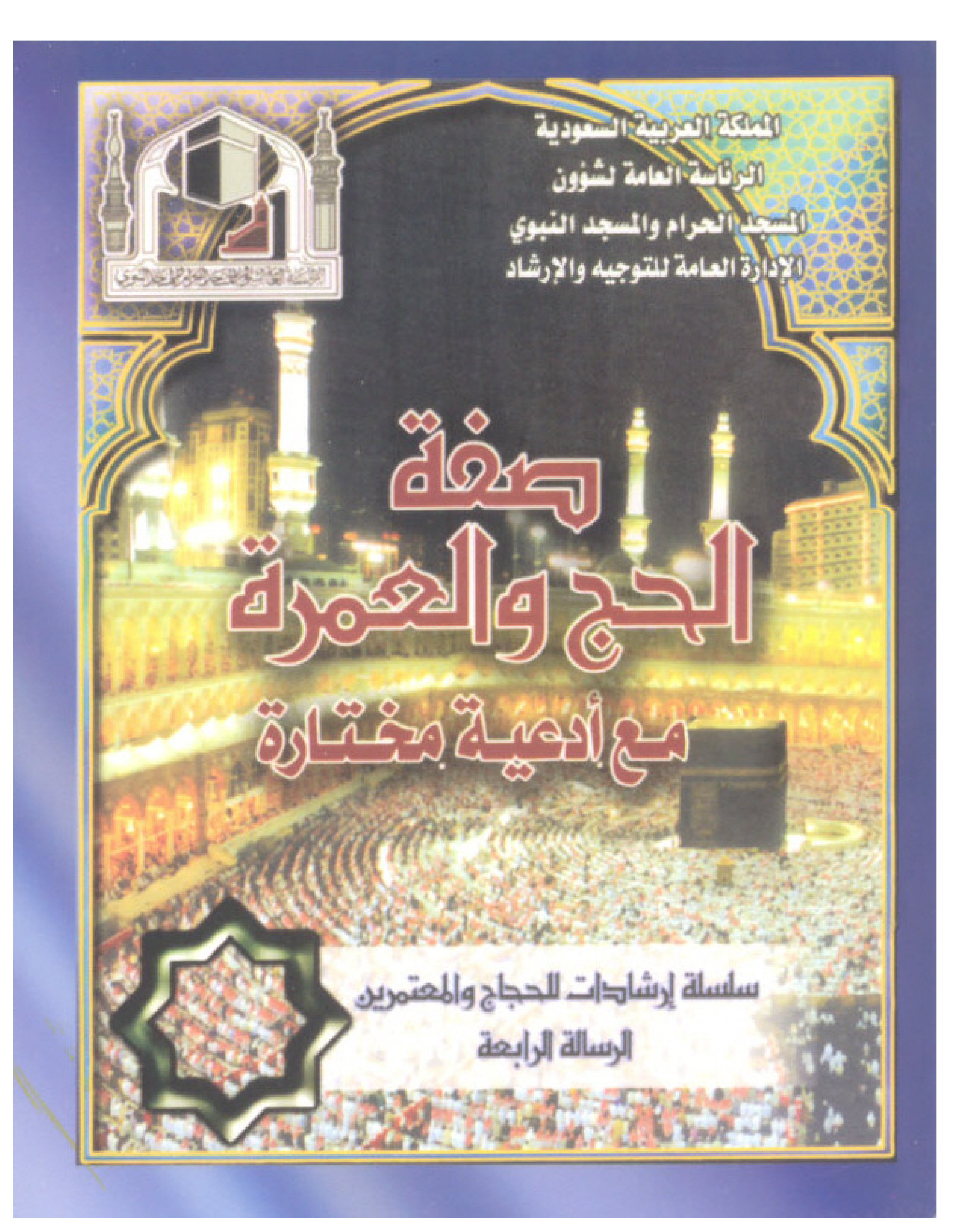

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون
المسجد الحرام والمسجد النبوي
الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد
صفة
الحج والعمرة
مع أدعية مختارة
سلسلة إرشادات للحجاج والمعتمرين
الرسالة الرابعة

سلسلة إرشادات للحجاج والمعتمرين

الرسالة الرابعة

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



مع أدعية مختارة

الطبعة التاسعة ١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى :

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ سورة آل عمران آية ٩٧

وقال عز وجل :

﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ سورة البقرة آية ١٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الكريم المنان ، امتن على من شاء من عباده بنعمة الإيمان وشرع لهم الحج إلى بيته العتيق وهو الغني عن العالمين أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير من حج واعتمر بين لنا أحكام المناسك خير بيان وقال : " خذوا عني مناسككم " وأمرنا بالسكينة والوقار فقال عليه الصلاة والسلام " أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع " أي ليس البر في العجلة والإسراع فربما أدى ذلك إلى إيقاع الأذى بإخوانك المسلمين .

وإن حضور القلب وخشوعه يدرك بسكون الجوارح ووقارها إذ الظاهر عنوان الباطن وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجه بين الأمرين فكان حاضر القلب غير متشاغل بشيء عن نسكه خاضعاً لربه ذليلاً منكسراً بين يدي مولاه ، باكيا ساكب العبرات مكثراً من التضرع والمناجاة .

كما كان صلى الله عليه وسلم خاشع الجوارح يسير سيراً ليناً بسكينة ووقار يؤدي مناسكه بتؤدة واطمئنان قال جابر رضي الله عنه " أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة " .

ولهذا قال عمر بن عبدالعزيز – رحمه الله – لما خطب الناس بعرفه " ليس السابق من سبق بعيره وفرسه ، ولكن السابق من غفر له "

فيا أيها الحاج والمعتمر : ليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتك والبس رداء السكينة وثوب الوقار وأد نسكك بهدوء بال واستحضار لمعنى ما تقول وتفعل ، والبعد عن التكلف فإن خير الأمور الوسط وقد قال صلى الله عليه وسلم " القصد القصد تبلغوا " وقال " عليكم هديا قاصداً فإنه من يشاد الدين يغلبه "

وإن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إذ تضع بين يدي إخواننا ضيوف الرحمن هذا الكتيب الإرشادي لمناسك الحج والعمرة والتنبيه على بعض الأخطاء التي قد يقع فيها الحاج والمعتمر لتأمل من إخواننا المسلمين أن يتفقهوا في دينهم ويجتهدوا في أداء نسكهم على الوجه الشرعي ويشكروا مولاهم عزوجل الذي يسر لهم أداء مناسكهم بكل طمأنينة ويسر .

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا .

الإدارة العامة للتوجيه و الإرشاد بالمسجد الحرام

المقدمة

الحمد لله الذي جعل حج بيته الحرام من مباني الدين العظام ، ووفق من شاء من عباده للطواف بالبيت والصلاة خلف المقام استجابة لنداء إبراهيم الخليل عليه السلام حيث أمره ربنا جل وعلا بقوله ﴿ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾ الحج آية ٢٧

والصلاة والسلام على خير الورى وإمام المرسلين نبينا وقدوتنا محمد بن عبدالله المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم

القائل « **يـا أيها النـاس إن الله قـد فـرض عليكم الحج فحجوا** » رواه مسلم .

وقـد أرشد أمتـه إلى الحج الصحيح فقـال عليـه الصـلاة والسـلام لأصحـابـه رضي الله عنهم « **خذوا عني مناسككم** » رواه مسلم ، فحث على الاقتداء بهديه والأخـذ بسنته فإن العبـادة لا تكـون صحيحـة إلا إذا كـانـت خالصة لوجه الله تعالى موافقة لسنته ﷺ .

ومن هذا المنطلق حرصـت الرئاسة العامة لشئـون المسجد الحرام والمسجد النبـوي أن تضـع هـذه الارشادات والتنبيهـات في صفـة الحج والعمـرة لتضيء الطريق أمام الـوافدين إلى بيـت الله الحرام مـن الحجاج والمعتمرين

ليؤدوا عباداتهم على الـوجه الصحيح الموافق للكتـاب والسنـة وليكـون المسلم على بينـة من دينـه فيبتعـد عن كـل ما يفسـد عبادته أو يخل بها .

وإننا إذ نقدم هـذا الجهد المتواضع لنـدعو الله عز وجل أن ينفع بهذه التوجيهات إخواننا المسلمين وأن يمنحنا وإياهم الفقـه في الدين والإخـلاص في القـول والعمل ويتقبـل مـن الجميع صـالح الأعمال إنـه نعم المولى ونعـم النصير وصلى الله على نبينـا محمـد وعلى آلـه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

فضل الحج والعمرة

الحج والعمرة من أفضل الأعمال المكفرة للذنوب والخطايا والمقربة إلى رضوان الله تعالى وجنته ، فمن حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، وقد سئل النبي ﷺ عن أفضل الأعمال فقال : « **إيمان بالله ورسوله** » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم جهاد في سبيل الله** » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم حج مبرور** » متفق عليه .

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : « **العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج**

المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » رواه مسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام : « **عمرة في رمضان تعدل حجة معي** » متفق عليه .

وقالت عائشة رضي الله عنها : يارسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد ؟ قال : « **لا ، لكن أفضل الجهاد حج مبرور** » رواه البخاري .

فهذا فضل عظيم وثواب جزيل ، يمن به المولى جل وعلا على عباده المؤمنين الوافدين إلى هذه الديار المقدسة ، والمشاعر المعظمة ، حيث يباهي بهم ملائكته على صعيد عرفات ، ويقول لهم : « **انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً اشهدكم أني قد**

غفرت لهم » « وما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة » رواه مسلم .

فحري بالمسلم أن يتعرض لنفحات الله تعالى ويغتنم الأوقات الفاضلة ليفوز برضوان الله وجنته وينجو من غضب الله وناره فإنه تعالى جواد كريم لا يهلك عليه إلا هالك شقي .

المواقيت

قبل الحديث عن صفة الحج والعمرة نذكر المواقيت التي يجب الإحرام منها لمن أراد الحج أو العمرة ، وهذه المواقيت على نوعين : زمانية ومكانية

أولاً : المواقيت الزمانية : قال تعالى ﴿ **الحج أشهر معلومات** ﴾ . البقرة آية ١٩٧

فأشهر الحج شوال وذو القعدة والعشر الأول من ذي الحجة وأما العمرة فليس لها زمان محدد بل يشرع فعلها في أي وقت من السنة .

ثانياً : المواقيت المكانية : حددت السنة

أمكنة لا يجوز لمن مر بها وهو يريد الحج أو العمرة أن يتجاوزها إلا وهو محرم وهي خمسة مواقيت :

١ ـ ذو الحليفة : ويسمى الآن أبيار علي وهو ميقات أهل المدينة ومن مرَّ به من غيرهم ويبعد عن مكة المكرمة (٤٢٠ كم) تقريباً .

٢ ـ الجحفة : وهي قرية قريبة من رابغ وهي ميقات أهل الشام ومصر والمغرب ومن مرَّ بها من غيرهم وتبعد عن مكة المكرمة (١٨٦ كم) تقريباً والناس يحرمون من رابغ .

٣ ـ قرن المنازل : ويسمى السيل الكبير وهو ميقات أهل نجد وأهل الطائف ومن مر به من غيرهم ويبعد عن مكة المكرمة (٧٨ كم) تقريباً ويحاذيه وادي محرم وهو أعلى قرن المنازل من جهة طريق الهدا ـ الطائف ويبعد عن مكة المكرمة (٧٥ كم) تقريباً .

٤ ـ يلملم : وهو ميقات أهل اليمن ومن مرَّ به من غيرهم ويبعد عن مكة المكرمة (١٢٠ كم) تقريباً .

٥ ـ ذات عرق : ويسمى الضريبة وهو ميقات أهل العراق ومن مرَّ به من غيرهم ويبعد عن مكة المكرمة (١٠٠ كم) تقريباً .

ومن كان منزله دون هذه المواقيت فإنه يحرم بالحج والعمرة من منزله إلا من كان منزله في مكة فإنه يخرج إلى الحل للإحرام بالعمرة، وأما الحج فيحرم أهل مكة من منازلهم ومقر إقامتهم

تنبيـــه :

من جاء عن طريق الجو وهو يريد الحج أو العمرة فيجب عليه أن يحرم في الطائرة إذا حاذى أحد المواقيت ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى أن ينزل في مطار جدة لأن جدة ليست ميقاتاً إلا لأهلها .

وإذا لم يكن معه ملابس للإحرام أبقى السراويل وخلع الثوب وجعله على كتفيه وصدره ونوى الإحرام فإذا نزل في المطار لبس ملابس الإحرام عند حصوله عليها وخلع السراويل ، وأما المرأة فليس لها ملابس خاصة للإحرام فتحرم في الطائرة بثيابها ، وان كان عليها برقع ونقاب وقفازان فإنها تخلعها وتغطي وجهها بخمار عند الرجال الأجانب .

أنواع النسك في الحج ثلاثة

الإفراد والتمتع والقران

١ ـ الإفراد :

وصفته أن يحرم بالحج وحده من الميقات فيقول : لبيك حجاً فإذا وصل إلى مكة طاف بالبيت للقدوم ثم سعى بين الصفا والمروة ولا يحلق ولا يقصر ولا يحل من إحرامه ، بل يبقى محرماً إلى أن يرمي جمرة العقبة يوم العيد ثم يحلق أو يقصر وإن أخر سعي الحج إلى ما بعد طواف الحج جاز له ذلك .

٢ ـ التمتع :

وصفته أن يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج فيقول : لبيك عمرة فإذا وصل مكة طاف وسعى ثم حلق أو قصر وحل له كل شيء . ثم يحرم بالحج يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة ثم يأتي بأفعال الحج جميعها ، وعلى المتمتع هدي يذبحه يوم النحر أو أيام التشريق الثلاثة فإن لم يجد صام عشرة أيام ، ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله .

٣ ـ القِران :

وصفته أن يحرم بالعمرة والحج جميعاً فيقول : لبيك عمرة وحجاً أو يحرم بالعمرة أولاً ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في

الطواف للعمرة ، وعمل القارن مثل عمل المفرد إلا أن القارن عليه هدي والمفرد لا هدي عليه .

أركان الحج

للحج أربعة أركان وهي :

١ ـ نية الدخول في النسك وهو الإحرام .

٢ ـ الوقوف بعرفة .

٣ ـ طواف الإفاضة .

٤ ـ السعي بين الصفا والمروة .

واجبات الحج

وهي سبعة :

١ ـ الإحرام من الميقات .

٢ ـ الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس .

٣ ـ المبيت بمزدلفة .

٤ ـ المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .

٥ ـ رمي الجمار .

٦ ـ الحلق أو التقصير .

٧ ـ طواف الوداع .

تنبيه :

من ترك ركناً لم يتم حجه إلا به ، ومن ترك واجباً فعليه فدية يذبحها في مكة ويفرقها على مساكين الحرم ولا يأكل منها شيئاً .

أركان العمرة

ثلاثة أركان :

١ ـ نية الدخول في النسك وهو الإحرام

٢ ـ الطواف بالبيت .

٣ ـ السعي بين الصفا والمروة .

واجبات العمرة

للعمرة واجبان :

١ ـ الإحرام من الميقات .

٢ ـ الحلق أو التقصير .

محظورات الإحرام

محظورات الإحرام على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما يحرم على الذكور والإناث .

القسم الثاني : ما يحرم على الذكور دون الإناث .

القسم الثالث : ما يحرم على الإناث دون الذكور .

أولاً : الأمور التي تحرم على الذكور والإناث .

١ ـ لا يجوز للمحرم بعد نية الإحرام أن

يأخذ شيئاً من شعره أو أظفاره فإن سقط شيء بدون قصد فلا فدية عليه .

٢ ـ يجتنب المحرم الطيب بأنواعه سواء في بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه .

٣ ـ لا يجوز لبس القفازين وهما جوارب اليدين .

٤ ـ لا يخطب المحرم ولا يعقد لنفسه أو لغيره عقد نكاح .

٥ ـ يحرم على المحرم الجماع ودواعيه .

٦ ـ لا يتعرض للصيد البري بقتل أو تنفير أو إعانة عليه ما دام محرماً وأما صيد الحرم فيحرم على المحرم وغير المحرم .

ثانياً : ما يحرم على الذكور دون الإناث .

١ ـ لا يجوز لبس المخيط على هيئته التي فصل عليها كالقميص والسراويل والجوارب ونحوها إلا إذا لم يجد إزاراً فيجوز له لبس السراويل وإذا لم يجد نعلين جاز له لبس الخفين .

٢ ـ لا يجوز تغطية الرأس بملاصق كالعمامة ونحوها .

ثالثاً : ما يحرم على الإناث دون الذكور .

لا يجوز للمرأة أن تغطي وجهها بالبرقع والنقاب ونحوهما وعليها أن تستر وجهها بالخمار ونحوه عن الرجال الأجانب .

حكم من ارتكب شيئاً من هذه المحظورات :

١ ـ إن فعل المحظور جاهلاً أو ناسياً أو مكرهاً فلا إثم عليه ولا فدية .

٢ ـ إن فعل المحظور لحاجة فيجوز له ذلك وعليه الفدية .

٣ ـ إن فعل المحظور بلا عذر ولا حاجة فهو آثم وعليه الفدية .

مقدار الفدية :

أولاً : في إزالة الشعر والظفر ومس الطيب ولبس القفازين ولبس الذكر للمخيط وتغطيته رأسه وانتقاب المرأة والمباشرة لشهوة

في كل واحدة من هذه المحظورات يخير بين ثلاثة أشياء :

أ) صيام ثلاثة أيام متتابعة أو متفرقة .

ب) أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام كالتمر أو الرز أو غيرهما .

جـ) أو ذبح شاة وتوزع على مساكين الحرم

ثانياً : من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة كالإحرام من الميقات أو رمي الجمار أو المبيت بمزدلفة ونحوها من الواجبات فإنه يجب عليه ذبح فدية وهي ما يجزيء في الأضحية من ذكر أو أنثى من

الضأن أو المعز أو ما يقوم مقامها من سبع بدنة أو سبع بقرة ويفرق جميع اللحم على الفقراء في الحرم ولا يأكل منه شيئاً .

ثالثاً : فدية الجماع

من جامع قبل التحلل الأول فسد حجه وعليه المضي فيه ويقضي من العام القادم وعليه ذبح بدنه أو ما يقوم مقامها كالبقرة أو سبع شياه ومن جامع بعد التحلل الأول فعليه ذبح شاة أو ما يقوم مقامها كسبع بدنة أو سبع بقرة فإن لم يجد صام عشرة أيام .

رابعاً : في جزاء الصيد : وله حالان :

١ ـ إن كان للصيد مثل من النعم خُيِّرَ بين ثلاثة أشياء :

أ) إما ذبح المثل ثم يفرقه بين الفقراء والمساكين في الحرم .

ب) وإما أن ينظر كم قيمة هذا المثل فيشتري به طعاماً ثم يفرقه على المساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام .

جـ) وإما أن يصوم عن إطعام كل مسكين يوماً .

٢ ـ إن لم يكن للصيد مثل كالجراد مثلاً فإنه يخيَّر بين شيئين :

أ) أن ينظر كم قيمة الصيد المقتول ويخرج ما يقابلها طعاماً يفرقه على المساكين لكل مسكين نصف صاع .

ب) وإما أن يصوم عن إطعام كل مسكين يوماً .

خامساً : فدية الإحصار :

من حصره عدو أو غيره بعد الإحرام ولم يشترط عند إحرامه فإنه يهدي ويحلق أو يقصر ويتحلل فيذبح ذبيحة في محله الذي أحصر فيه سواء في الحرم أو في الحل ويعطيها الفقراء .

فإن لم يستطع الهدي صام عشرة أيام ثم حلق أو قصر وتحلل .

صفة الإحرام

إذا أردت أن تحرم بالعمرة أو الحج فإنه يشرع لك قبل ذلك فعل عدة أشياء :

١ ـ إذا وصلت إلى الميقات فإنه يستحب لك أن تغتسل وتتنظف وتزيل شعر الإبط والعانة وتقص أظفارك حتى لا تحتاج إلى أخذ شيء من ذلك بعد الإحرام .

٢ ـ يسن لك أن تتطيب في بدنك بما تيسر من طيب ولا تطيب ملابس الإحرام .

٣ ـ يلبس الذكر ثياب الإحرام إزاراً ورداء والأفضل أن يكونا أبيضين نظيفين ، والمرأة

تلبس ما شاءت من الثياب غير متبرجة بزينة ، وتخلع ما على وجهها من برقع أو نقاب وهو ما خيط على قدر الوجه ، وتنزع ما على كفيها من القفازين ، وتجعل على وجهها خماراً تستتر به من الرجال الأجانب .

٤ ـ إذا كانت المرأة حائضاً أو نفساء فإنها تغتسل وتتنظف وتحرم كغيرها من النساء وتفعل ما يفعل الحاج غير الطواف بالبيت وإذا كانت معتمرة فإنها تبقى على إحرامها حتى تطهر ثم تغتسل وتكمل عمرتها .

٥ ـ بعد الفراغ من الغسل والتنظف ولبس ثياب الإحرام تنوي بقلبك الدخول في النسك الذي تريده .

٦ ـ ويشرع للمحرم أن يتلفظ بما نوى من النسك فإن كانت نيته العمرة قال : لبيك عمرة » .

وإن كانت نيته الحج مفرداً قال : « لبيك حجاً » .

وإن كانت نيته العمرة متمتعاً بها إلى الحج قال : « لبيك اللهم عمرة » .

وإن كان قارناً قال : « لبيك اللهم عمرة وحجاً » .

وإن كان نيته عن غيره وقد اعتمر وحج عن نفسه فإنه يقول « لبيك حجاً عن فلان أو « لبيك عمرة عن فلان » .

٧ ـ إذا خشيت من عائق يمنعك من إتمام نسكك فلك أن تشترط عند إحرامك فتقول
« إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني »
فإن حصل لك ما يعيقك عن إتمام نسكك حللت من إحرامك ولا شيء عليك .

٨ ـ السنة أن تكثر من ذكر الله تعالى ومن التلبية وصفة التلبية أن تقول « **لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك** » ويشرع للرجال الجهر بها وأما النساء فلا يجهرن بها عند الرجال الأجانب .

صفة العمرة

١ ـ إذا وصلت إلى البيت الحرام فيسن لك عند دخوله أن تقدم رجلك اليمنى وتقول « **بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك** » وهذا عام في جميع المساجد.

٢ ـ عند وصولك إلى الكعبة المشرفة للطواف بها تقطع التلبية وتبدأ الطواف من عند الحجر الأسود فتقبله أو تستلمه بيدك وتقبلها إن تيسر لك ذلك بدون مزاحمة لإخوانك المسلمين فإن لم يتيسر لك استلامه تشير إليه وتقول « **الله أكبر** » وتطوف سبعة

أشواط تبتدىء كل شوط بالحجر الأسود وتختم به وترمل في الأشواط الثلاثة الأول والرمل هو الإسراع في المشي مع مقاربة الخُطى ، وتمشي في الأربعة الباقية ويستحب لك الاضطباع في جميع الأشواط والاضطباع أن تجعل وسط ردائك تحت إبطك الأيمن وطرفيه على كتفك الأيسر ويكون الكتف الأيمن مكشوفاً وهذا خاص بطواف القدوم وطواف العمرة ، والرمل والاضطباع للرجال دون النساء ، وعليك بالإكثار من الدعاء وذكر الله تعالى وتعظيمه والاستغفار من جميع الذنوب وليس للطواف دعاء خاص به بل تدعو بما شئت .

٣ ـ يسن لك استلام الركن اليماني بيدك

اليمنى ولا تقبله وتقول « **بسم الله والله أكبر** » وتقول بين الركنين : « **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** » .

٤ ـ بعد الانتهاء من الطواف تجعل رداءك على كتفيك إذا كنت مضطبعاً ثم تصلي خلف مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين إن تيسر لك ذلك وإلا ففي أي مكان من المسجد ويسن لك أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة « **قل يا أيها الكافرون** » وفي الركعة الثانية « **قل هو الله أحد** » .

٥ ـ بعد الانتهاء من الركعتين يسن لك أن تذهب إلى الحجر الأسود فتستلمه وتقبله إن تيسر لك ذلك ، ثم تشرب من ماء زمزم

٦ ـ ثم تخرج إلى الصفا وترقى عليه ثم

تقرأ عند ذلك قوله تعالى : « **إن الصفا والمروة من شعائر الله** » الآية .

ويستحب لك أن تستقبل القبلة وتحمد الله وتكبره وتقول : « **لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده** » وتكرر هذا الدعاء ثلاث مرات وتدعو بما تيسر من الدعاء .

ثم تنزل فتمشي إلى المروة ، فإذا وصلت إلى العلم الأخضر تسرع في المشي إلى أن تصل إلى العلم الثاني ، والمرأة لا يشرع لها الإسراع بين العلمين وإنما المشروع لها المشي في السعي كله .

ثم تمشي فترقى المروة وتفعل عليها مثل فعلك على الصفا ثم تنزل فتمشي في موضع المشي وتسرع في موضع الإسراع حتى تصل إلى الصفا تفعل ذلك سبع مرات ، ذهابك من الصفا إلى المروة شوط ورجوعك من المروة إلى الصفا شوط تبدأ سعيك بالصفا وتنتهي بالمروة .

٧ ـ ويستحب لك أن تكثر في سعيك من ذكر الله تعالى والدعاء بما تيسر وأن تكون متطهراً من الأحداث ولو سعيت من غير طهارة أجزأك ذلك . وكذلك المرأة لو حاضت أو نفست بعد الطواف جاز لها السعي لأن الطهارة ليست شرطاً في السعي بل هي مستحبة .

٨ ـ إذا أكملت سعيك فاحلق شعر رأسك أو قصره والحلق للرجل أفضل إلا إذا كان الحج قريباً فالتقصير اولى ليحلق رأسه في الحج ، ولا يكفي تقصير بعضه أو حلق بعضه بل لابد من تعميم الرأس .

وأما المرأة فإنها تقصر من كل ضفيرة قدر أنملة أو تجمع شعرها ثم تقص منه قدر أنملة ، والأنملة هي رأس الأصبع .

٩ ـ إذا فعلت ذلك تمت عمرتك وحل لك كل شيء حرم عليك بالإحرام ، إلا أن تكون ممن ساق الهدي من الحل فإنك تبقى على إحرامك بعد الطواف والسعي ولا تحلق أو تقصر حتى تحل من الحج والعمرة جميعاً

صفة الحج

١ ـ إذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة فيستحب لك أن تحرم بالحج من مكانك وإن أخرت الإحرام إلى اليوم التاسع جاز ذلك لكنه خلاف السنة . فاغتسل إن تيسر لك ذلك وتطيب ثم البس ثياب الإحرام وتنوي الحج وتقول « **لبيك حجا لبيك اللهم لبيك .. الخ** » .

٢ ـ ثم تخرج إلى منى وتصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر تقصر الرباعية ركعتين في أوقاتها بدون جمع .

٣ ـ إذا طلعت شمس يوم التاسع من ذي الحجة توجه إلى عرفات ويسن لك أن تنزل

بنمرة إلى الزوال إن تيسر لك ذلك ثم تصلي الظهر والعصر جمع تقديم قصراً بأذان واحد وإقامتين .

٤ ـ تأكد من دخولك عرفات وعرفة كلها موقف إلا بطن عرنة وأكثر فيها من الدعاء والذكر والتضرع إلى الله تعالى مستقبلاً القبلة رافعاً يديك متذللاً وإن قرأت شيئاً من القرآن فحسن .

٥ ـ إذا غربت الشمس فانصرف من عرفة إلى مزدلفة بسكينة ووقار وأكثر من التلبية وتجنب إيذاء إخوانك المسلمين فإذا وصلت إلى مزدلفة فصل بها المغرب والعشاء جمعاً وقصراً بأذان واحد وإقامتين ثم امكث بها حتى تصلي الفجر ثم تقف عند المشعر

الحرام مستقبلاً القبلة وتكثر من ذكر الله تعالى ودعائه رافعاً يديك إلى أن يسفر جداً وفي أي مكان وقفت من مزدلفة أجزأك ويجوز للضعفة من النساء والصبيان ونحوهم أن يدفعوا إلى منى بعد نصف الليل .

٦ ـ ثم توجه قبل طلوع الشمس إلى منى ملبياً ، وخذ معك سبع حصيات على قدر حصى الخذف أو حبات الفول ونحوها فإذا وصلت وادي محسر استحب لك الإسراع قليلاً .

٧ ـ إذا وصلت إلى منى فتوجه إلى جمرة العقبة فإذا وصلتها فاقطع التلبية ثم ارمها بسبع حصيات متعاقبات تكبر مع كل حصاة ويشترط أن تقع كل حصاة في المرمى

ويستحب لك عند الرمي أن تجعل الكعبة عن يسارك ومنى عن يمينك إذا تيسر ذلك .

٨ ـ بعد الرمي اذبح الهدي إن كان عليك هدي ويستحب لك أن تأكل منه وتطعم الفقراء ويمتد وقت الذبح إلى غروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق .

٩ ـ بعد نحر الهدي أو ذبحه تحلق رأسك أو تقصره والحلق أفضل والمرأة تقصر من كل ضفيرة قدر أنملة .

١٠ ـ هذا الترتيب هو الأفضل وإن قدمت بعض هذه الأفعال على بعض فلا حرج عليك .

١١ ـ بعد الرمي والحلق أو التقصير تلبس ثيابك ويباح للمحرم كل شيء حرم عليه

بالإحرام إلا النساء ويسمى هذا التحلل بالتحلل الأول ويستحب لك بعده التطيب والتوجه إلى مكة .

١٢ ـ إذا وصلت إلى مكة فطف طواف الإفاضة ويسمى طواف الزيارة وبعد الطواف تصلي ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك بدون مزاحمة وإلا فصلهما في أي مكان من المسجد ثم تسعى بين الصفا والمروة إن كنت متمتعاً أو لم تسع مع طواف القدوم وكنت قارناً أو مفرداً ويجوز تأخير طواف الإفاضة والسعي عن يوم النحر .

١٣ ـ بعد طواف الإفاضة يوم النحر ترجع إلى منى وتبيت فيها ليالي أيام التشريق وهي ليلة إحدى عشرة واثنتي عشرة وثلاث عشرة وإن بت ليلتين وتعجلت جاز لك ذلك .

١٤ ـ ترمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق بعد الزوال تبدأ بالأولى وهي الصغرى مما يلي منى ومسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات تكبر مع كل حصاة وتتأكد من سقوط كل حصاة في حوض الجمرة ، ويسن لك أن تدعو الله تعالى كثيراً بعد رمي الجمرة الأولى وبعد رمي الجمرة الثانية .

١٥ ـ يجوز لك التعجل بعد رمي الجمرات في اليوم الثاني عشر بعد الزوال فتخرج من منى قبل غروب الشمس وإن تأخرت إلى اليوم الثالث عشر فهو أفضل .

فترمي الجمرات الثلاث بعد الزوال .

١٦ ـ إذا عزمت على السفر إلى بلدك بعد انتهاء أعمال الحج وجب عليك أن تطوف بالبيت طواف الوداع سبعة أشواط ثم تصلي خلف المقام ركعتين ويسقط هذا الطواف عن الحائض والنفساء فيجوز لهما السفر بلا وداع .

إرشادات للحجاج والمعتمرين

أخي المسلم أختي المسلمة هذه بعض الإرشادات المهمة التي ينبغي للحاج والمعتمر أن يعلمها ويتنبه لها ويعمل بها لتقع عبادته صحيحة إن شاء الله تعالى :ـ

١ ــ إخلاص النية لله تعالى وابتغاء ما عنده والابتعاد عن الرياء والسمعة .

٢ ــ التوبة النصوح من جميع الذنوب والخطايا مع التذلل والخضوع لله تعالى .

٣ ــ التفقه في دين الله تعالى وتعلم ما يجب عليك في حجك وعمرتك والسؤال عما يشكل عليك .

٤ ـ حفظ لسانك وجوارحك عن كل ما يسخط الله تعالى .

٥ ـ الإكثار من ذكر الله تعالى والتلبية والدعاء والاستغفار وأعمال البر فأنت في مكان تضاعف فيه الحسنات .

٦ ـ إذا وصلت إلى الميقات فأنت مخير بين الإفراد أو التمتع أو القِران ويحرم عليك مجاوزة الميقات بدون إحرام إذا كنت تريد الحج أو العمرة .

٧ ـ إذا قدمت عن طريق الجو فيجب عليك الإحرام عند محاذاة الميقات .

٨ ـ إذا كان منزلك دون المواقيت فإنك تحرم من مكانك ولا يلزمك الذهاب للميقات .

٩ ـ إذا خشيت أن لا تتمكن من أداء النسك فاشترط عند إحرامك بأن تقول « إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني » فإن حصل لك عذر يمنعك من أداء نسكك حللت ولا شيء عليك .

١٠ ـ يجوز للمحرم عقد الإزار وربطه بخيط أو سبت ووضع هميان لحفظ النفقة ، ولبس الخاتم والساعة ونظارة العين وسماعة الأذن .

١١ ـ يجوز للمحرم أن يلبس السراويل إذا لم يجد الإزار ويلبس الخفين إذا لم يجد نعلين .

١٢ ـ يجوز للمرأة أن تحرم فيما شاءت من الثياب ولا تتشبه بالرجال في

لباسهم وتجنب الملابس الفاتنة والتبرج بالزينة .

١٣ ـ يجب على المرأة أن تسدل خمارها على وجهها إذا خشيت أن يراها الرجال الأجانب .

١٤ ـ يجوز للمرأة أن تلبس الجورب وهو الشراب في قدميها أثناء الإحرام ويجوز لها خلعه ولا يؤثر في إحرامها .

١٥ ـ المتمتعة إذا حاضت قبل طواف العمرة وخشيت فوات الحج فإنها تحرم بالحج وتصبح قارنة .

١٦ ـ يجوز للمحرم أن يغتسل ويغسل رأسه ويحكه إذا احتاج إلى ذلك برفق .

١٧ ـ يجوز للمحرم غسل ثيابه التي أحرم فيها وتبديلها بغيرها .

١٨ ـ يجوز للمحرم أن يستظل بسقف السيارة والمظلةوالخيمة والشجرة وأن يحمل متاعه فوق رأسه إذا احتاج إلى ذلك .

١٩ ـ يجوز الطواف من وراء زمزم والمقام عند الزحام ، والمسجد كله محل للطواف .

٢٠ ـ يجوز لمن قدم نهارا أن يؤخر الطواف والسعي إلى الليل والعكس .

٢١ ـ من حدث له شك في عدد الطواف أو السعي بنى على اليقين فمن شك هل طاف ثلاثة أو أربعة جعلها ثلاثة وهكذا .

٢٢ ـ يجوز لمن تعب في السعي أو الطواف أن يجلس ويستريح ثم يكمل سعيه أو طوافه ماشياً أو على عربة ونحوها .

٢٣ ـ الأفضل أن يكون السعي موالياً للطواف فإن أخره عنه فلا بأس مثل أن يطوف أول النهار ويسعى آخره .

٢٤ ـ الأفضل أن يقدم الحاج العاجز عن الهدي صيام الثلاثة الأيام على يوم عرفة ليكون في يوم عرفة مفطرا لنهي النبي ﷺ عن صيام عرفة بعرفة ولأن الفطر أقوى له على الذكر والعبادة .

٢٥ ـ يجوز صيام الثلاثة أيام والسبعة متتابعة ومتفرقة .

٢٦ ـ المتمتع إذا انتهى من عمرته حل له كل شيء حرم عليه بالإحرام حتى النساء .

٢٧ ـ يحرم الحاج في يوم التروية من مكان إقامته ولا يجب عليه الإحرام من داخل مكة أو من المسجد أو من تحت الميزاب وليس عليه طواف وداع عند خروجه إلى منى أو عرفات .

٢٨ ـ الأفضل للحاج أن يتوجه من منى إلى عرفة في اليوم التاسع بعد طلوع الشمس

٢٩ ـ يمتد الوقوف بعرفة إلى طلوع الفجر يوم العيد (العاشر من ذي الحجة) .

٣٠ ـ يؤدي الحاج صلاة المغرب والعشاء

بعد الوصول إلى مزدلفة سواء في وقت المغرب أو بعد دخول وقت صلاة العشاء .

٣١ ـ يجوز لقط حصى الجمار من أي موضع سواء من مزدلفة أو منى أو غيرهما .

٣٢ ـ يجوز للضعفة من النساء والصبيان ونحوهم أن يدفعوا من مزدلفة بعد منتصف الليل .

٣٣ ـ يجوز لولي الصبي العاجز عن الرمي أن يرمي عنه الجمار وكذا البنت الصغيرة يرمي عنها وليها .

٣٤ ـ يجوز للعاجز عن الرمي لمرض أو كبر سن أو حمل أن يوكل من يرمي عنه .

٣٥ ـ يجوز للنائب أن يرمي عن نفسه ثم عن مستنيبه كل جمرة من الجمار الثلاث وهو في موقف واحد ولا يجب عليه أن يكمل الرمي عن نفسه ثم يرجع فيرمي عن مستنيبه .

٣٦ ـ يجوز لمن فاته الرمي في النهار أن يرمي في الليل ومن فاته رمي يوم جاز له أن يرمي في اليوم الذي بعده بعد الزوال ثم يرمي عن اليوم الحاضر .

٣٧ ـ يجوز رمي الجمار من أي جهة من جهات المرمى بشرط أن يقع الحصى في المرمى ولا يشترط بقاؤه فيه فلو خرجت الحصاة بعد وقوعها في المرمى أجزأت .

٣٨ ـ السنة ترتيب أعمال يوم العيد كالآتي : رمي جمرة العقبة ثم ذبح الهدي إن كان عليه هدي ثم الحلق أو التقصير والحلق أفضل ثم الطواف بالبيت ويجوز تقديم بعض هذه الأعمال على بعض .

٣٩ ـ يجوز تأخير طواف الإفاضة والسعي عن يوم العيد والأفضل أن لا يؤخرهما عن شهر ذي الحجة .

٤٠ ـ وقت ذبح الهدي يمتد إلى غروب الشمس من اليوم الثالث عشر وهو الثالث من أيام التشريق فتكون مدة الذبح أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده .

٤١ ـ يجوز للمحرم أن يحلق أو يقصر لغيره ولو لم يتحلل من إحرامه .

٤٢ ـ يجوز للمحرم أن يحلق أو يقصر في أي مكان شاء فليس له مكان محدد .

٤٣ ـ يسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء .

٤٤ ـ طواف الإفاضة عند السفر يكفي عن طواف الوداع إذا نوى ذلك .

٤٥ ـ يجوز لمن طاف للوداع أن يشتري ما يحتاج إليه مادامت المدة قصيرة فإذا طالت المدة أعاد طواف الوداع .

تنبيهات على أخطاء

هذه تنبيهات على أخطاء يقع فيها بعض الحجاج والمعتمرين يجب على المسلم أن يتنبه لها ويحرص أن تكون عبادته صحيحة ويجتنب كل ما يفسدها أو يخل بها .

وقبل ذكر هذه الأخطاء المتعلقة بالمناسك لابد من التنبيه على أمر مهم يتعلق بأصل الدين وقاعدته ، وهو أن بعض الحجاج والمعتمرين - يهديهم الله - يذهبون إلى المقابر في مكة والمدينة فيتوسلون بالموتى ويتبركون بقبورهم وما أشبه ذلك من الأعمال الشركية

أو البدعية المخالفة لعقيدة المسلمين الصحيحة ، ولا يلتزمون بالزيارة الشرعية التي فيها الاعتبار وتذكر الآخرة والدعاء للأموات والاستغفار لهم بعد السلام عليهم . فقد قال عليه الصلاة والسلام « **كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكر الموت** » رواه مسلم .

وزيارة القبور مشروعة بدون سفر ولا شد رحل وهي خاصة للرجال دون النساء ، وقد كان من هديه ﷺ إذا زار القبور الدعاء لأصحابها بالمغفرة والرحمة بعد السلام عليهم .

ومن الأخطاء أيضًا أن من الحجاج من يتعب نفسه ويضيع وقته وماله بالذهاب إلى

أماكن في مكة والمدينة ليس لها تعلق بالمناسك ولا العبادة فيذهب في مكة إلى غار حراء وغار ثور وغيرهما وفي المدينة إلى المساجد السبعة ومسجد القبلتين ومسجد الغمامة وأماكن معينة للصلاة فيها والدعاء عندها وهذا من البدع فليس هناك أماكن ولا مساجد في الأرض تشد الرحال إليها وتقصد للصلاة فيها إلا المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى ، ومسجد قباء لمن كان بالمدينة وأما ما سواها فليس هناك دليل على فضل الصلاة فيها على غيرها .

وأما الأخطاء المتعلقة بالمناسك فهي كالآتي :

أولا : أخطاء في الإحرام

١ ـ تجاوز الميقات بدون إحرام فمن

تجاوزه وهو يريد الحج أو العمرة بدون إحرام فإنه يجب عليه الرجوع إليه إن تيسر ذلك وإلا فعليه دم .

٢ ـ بعض الحجاج والمعتمرين يعتقد أن الإحرام هو لبس ثياب الإحرام والصحيح أن الإحرام هو أن تنوي بقلبك الدخول في النسك وأما لبس ثياب الإحرام فهو استعداد للإحرام وشعار له ومن النسك الواجب .

٣ ـ بعض النساء يعتقدن أن لثياب الإحرام لوناً خاصاً كالأخضر أو الأبيض مثلاً وهذا خطأ فالمرأة يجوز لها أن تحرم بثيابها المعتادة وتجتنب ما فيه زينة أو تشبه بالرجال .

٤ ـ بعض النساء إذا مرت بالميقات وكانت حائضاً أو نفساء تركت الإحرام ظناً منها أو من وليها أن الإحرام يشترط له الطهارة من الحيض ، والصحيح أن الحيض والنفاس لا يمنع المرأة من الإحرام بل يجب عليها أن تحرم وتفعل ما يفعل الحاج غير الطواف بالبيت فتؤخره حتى تطهر ثم تغتسل وتذهب للطواف ولا يلزمها الذهاب للتنعيم أو الميقات ما دامت قد أحرمت منه .

٥ ـ بعض النساء إذا أحرمن يضعن على رؤوسهن ما يشبه العمائم أو العصائب لرفع غطاء الوجه عن ملامسة الوجه وهذا تكلف لا دليل عليه فإنه لا حرج على المرأة أن يلامس خمارها وجهها عند الرجال الأجانب .

٦ ـ بعض الرجال إذا لبس ثياب الإحرام كشف عن كتفه على هيئة الاضطباع وهذا مشروع في حالة طواف القدوم أو العمرة خاصة وفي غير ذلك يكون الكتفان مستورين بالرداء .

ثانياً : أخطاء في الطواف :

١ ـ بعض الطائفين يبدأ طوافه قبل الحجر الأسود والواجب أن تكون البداية من عنده فيحاذيه بكتفه الأيسر وينتهي الطواف عنده .

٢ ـ بعض الطائفين يلتزم أدعية خاصة في الطواف وقد يقرأها بصوت مرتفع فيتبعه جماعة معه بصوت واحد فيشوش على غيره ، ولم يرد في الشرع دعاء خاص للطواف إلا ما

جاء بين الركـن اليماني والحجر الأسود « **ربنا آتنـا في الدنيـا حسنة وفي الآخـرة حسنة وقنـا عذاب النار** » .

٣ ــ لا يصح الطـواف مـن داخل حجر إسماعيل لأن بعضـه من الكعبـة فمن طـاف من داخله لم يصح طوافه وعليه الإعادة .

٤ ـ بعض الطائفين يرمل في جميع أشواط الطواف السبعـة ، والرمل ــ هو الإسراع في المشي مع مقـاربة الخطـى ـ لا يكـون إلا في الأشـواط الثـلاثة الأول مـن طـواف القـدوم خاصـة .

٥ ـ بعـض الطائفين يـزاحـم ويـؤذي غيره لتقبيل الحجر الأسود وقـد يصل به الأمر إلى

سب غيره أو ضربـه فيأثم بذلـك لأن تقبيل الحجر الأسـود سنة وليـس شرطًا في صحـة الطـواف .

٦ ــ بعض الطـائفين يستلـم جميع أركـان الكعبة وربما جميـع جدرانها ويتمسـح بمقام إبراهيم والسنة استلام الحجر الأسود وتقبيله أو الإشارة إليه واستلام الركن اليماني .

٧ ـ بعـض الطـائفين يـزاحم للصـلاة عند مقـام إبـراهيـم وهــذا فيــه تضييـق علـى الطـائفين ، فـإن ركعتـي الطـواف يجوز أن تصلى في أي موضع من المسجد الحرام .

٨ ــ بعض النســاء يـزاحمن الـرجال عنـد الحجر الأسود وهـذا لا يجوز لما فيه من الشر والفتنة .

ثالثاً : أخطـاء في السعـي :

١ ـ بعض الساعين يعتقد أن سعيه لا يتم إلا بالصعود إلى آخر جبل الصفا أو آخر جبل المروة حتى يصل إلى الجدار والذي يكفيه أن يرقى على الصفا والمروة وسعيه صحيح .

٢ ـ بعض الساعين ربما يأتي بأربعة عشر شوطاً بحيث يختم بالصفا ، وهذا خطأ ، فإن الواجب عليه سبعة أشواط ، من الصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا شوط ، بحيث يختم بالمروة .

٣ ـ بعضهم يسرع في السعي بين الصفا والمروة في كل الشوط والسنة الإسراع بين

العلمين الأخضرين فقط ثم يمشي في بقية الشوط والإسراع خاص بالرجال دون النساء .

٤ ـ بعضهم إذا صعد على الصفا والمروة استقبل الكعبة وكبر بيديه كأنه في صلاة وهذه الإشارة خطأ فإن السنة أن يرفع كفيه للدعاء فقط ويحمد الله ويكبره مستقبلاً القبلة .

٥ ـ بعض الساعين إذا انتهى من السعي صلى ركعتين كما يفعل بعد الطواف وهذا غير مشروع

٦ ـ بعض الساعين يستمر في سعيه بعد إقامة الصلاة ليكمل شوطه وهذا خطأ فإن

الواجب عليه أن يصلي مع الناس ثم يكمل ذلك الشوط .

رابعاً : أخطاء في عرفة :

١ ـ بعض الحجاج لا يتأكد من حدود عرفة فينزل خارج حدودها ويبقى في مكانه إلى غروب الشمس ثم يذهب إلى مزدلفة دون أن يقف في عرفة وهذا يفوت على نفسه الحج لأن الحج عرفة .

٢ ـ بعض الحجاج ينصرف من عرفة قبل غروب الشمس وهذا لا يجوز بل الواجب أن يقف بعرفة حتى غروب الشمس فمن خرج قبل الغروب ولم يرجع فعليه دم .

٣ ـ بعض الحجاج يزاحم من أجل الصعود إلى جبل عرفة ـ المسمى جبل الرحمة ـ ليصل إلى أعلاه وهذا جهل فإن عرفة كلها موقف والصعود إلى الجبل غير مشروع ، كما أن تخصيصه بصلاة ليس بمشروع .

٤ ـ بعض الحجاج يستقبل جبل عرفة عند الدعاء وهذا خطأ فإن الواجب استقبال القبلة .

٥ ـ بعض الحجاج يقوم بتجميع أكوام من التراب والحصى في يوم عرفة في أماكن معينة وهذا عمل بدعي لا دليل عليه .

٦ ـ بعض الحجاج يسرع عند الدفع من عرفة إلى مزدلفة ويزعج المسلمين ويزاحمهم

بالسيارات ومنبهات الصوت وهذا خطأ فإن السنة أن يمشي بسكينة ورفق .

خامساً : أخطاء في مزدلفة :

١ ـ بعض الحجاج يقوم بجمع حصى الجمار أول ما يصل إلى مزدلفة قبل أداء صلاة المغرب والعشاء ويعتقد أن ذلك مشروع ، والسنة لقط الحصى بعد الانصراف من مزدلفة إلى منى ويصح لقط الحصى من أي موضع .

٢ ـ بعض الحجاج يخرج من مزدلفة قبل نصف الليل ولا يبيت فيها ومن لم يبت بمزدلفة من غير عذر فقد ترك واجباً من واجبات الحج .

سادساً : أخطاء في الرمي :

١ ـ من الأخطاء التزاحم والتقاتل عند الجمرات من أجل الرمي والمشروع الرفق وعدم أذية المسلمين .

٢ ـ بعض الحجاج يرمي حصى الجمار دفعة واحدة والمشروع رمي كل حصاة وحدها والتكبير مع كل حصاة .

٣ ـ بعض الحجاج يعتقد أثناء رميه للجمار أنه يرمي الشيطان فيحصل منهم صراخ وسب وانفعال وضرب لأنصاب الجمرات بالنعال والحصى الكبار وهذا جهل فإن رمي الجمار إنما شرع لإقامة ذكر الله تعالى ، ويكون الحصى صغيراً مثل حصى الخذف أكبر من الحمص قليلاً .

٤ ـ بعض الحجاج يقوم بتوكيل غيره في الرمي خوفاً من المشقة والزحام والصحيح أن التوكيل لا يجوز في الفريضة إلا عند عدم الاستطاعة لمرض ونحوه .

٥ ـ بعض الحجاج يرمي في غير وقته الرمي وذلك بأن يرمي جمرة العقبة قبل منتصف ليلة العيد أو يرمي الجمرات الثلاث في أيام التشريق قبل الزوال وهذا الرمي لايجزىء لأنه في غير وقته وعليه أن يعيد الرمي

٦ ـ بعض الحجاج يخل بترتيب الجمرات فيبدأ مثلاً بالكبرى أو الوسطى والواجب عليه أن يبدأ بالصغرى التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى ثم الكبرى وهي جمرة العقبة القريبة من مكة .

٧ ـ بعض الحجاج لا يتحرى أثناء الرمي ولا يتأكد من دخول الحصى وسقوطه في حوض الجمرة ، وقد يضرب بالحصى في العمود الشاخص ولا تسقط في المرمى وحينئذ لا تجزىء .

٨ ـ بعض الحجاج يقدم رمي الأيام الأخيرة مع رمي اليوم الأول من أيام التشريق ثم يسافر قبل تمام الحج ، وقد يوكل من يرمي عنه البقية ثم يسافر إلى وطنه وهذا من العبث والتلاعب بمناسك الحج وعجلة من الشيطان بسبب الجهل فيترك الحاج بسبب ذلك كثيراً من أعمال الحج الواجبة كرمي الجمرات والمبيت بمنى أيام التشريق .

سابعًا : أخطاء في منى :

١ ـ بعض الحجاج ينزل من منى يوم النفر قبل رمي الجمرات فيطوف للوداع ثم يرجع إلى منى فيرمي الجمرات ثم يسافر إلى بلده فيكون آخر عهده بالجمار لا بالبيت والواجب أن يكون طواف الوداع بعد انتهاء رمي جميع الجمرات فهو آخر أعمال الحج .

٢ ـ من الحجاج من يفهم خطأ معنى التعجل فيظن أن المراد باليومين الذين يجوز له التعجل فيهما يوم العيد ويوم بعده والمراد باليومين بعد يوم العيد وهما الحادي عشر والثاني عشر فمن تعجل فيهما بعد رمي الجمار بعد الزوال من اليوم الثاني عشر فلا

إثم عليه ومن تأخر إلى اليوم الثالث عشر بعد الزوال فلا إثم عليه وهو الأفضل .

ثامنًا : أخطاء في الخروج من المسجد الحرام :

بعض الحجاج إذا أراد الخروج من المسجد الحرام بعد طواف الوداع رجع القهقرى وهو المشي إلى الخلف ويعتقد أن هذا مشروع وأنه من الأدب والحقيقة أن هذا من البدع المحدثة والله أعلم .

إرشادات لزائري مسجد الرسول ﷺ

١ - تسن زيارة مسجد الرسول ﷺ سواء قبل الحج أو بعده وأن يصلي الزائر فيه الصلوات الخمس. ويكثر من الذكر والدعاء وصلاة النافلة لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٢ - يسن لزائر المسجد النبوي أن يبدأ بصلاة ركعتين تحية للمسجد والأفضل أن تكون في الروضة الشريفة لما ورد في فضلها ، وفي أي مكان صلى من المسجد حصل له الفضل .

٣ - ثم يسن زيارة قبره ﷺ والسلام عليه وعلى صاحبيه ، بأدب وخفض صوت ولا يجوز رفع الأصوات عند قبره ﷺ لأنه محترم حياً وميتاً .

٤ - ويسن الذهاب إلى مسجد قباء والصلاة فيه لما في ذلك من الفضل .

٥ - ويسن زيارة مقبرة البقيع وقبور شهداء أحد وقبور الصحابة رضي الله عنهم والدعاء لهم لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم .

٦ - ليس لزيارة المسجد النبوي إحرامٌ ولا تلبية ولا ملابس خاصة ولا وداع مما هو من خصائص المسجد الحرام .

٧ ـ لا يجوز لأحد أن يسأل رسول الله ﷺ أو غيره من الأموات أو الغائبين قضاء حاجة أو تفريج كربة أو شفاء مريض مما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل لأن ذلك شرك .

٨ ـ تدخل زيارة قبر الرسول ﷺ وزيارة غيره من قبور الصحابة والشهداء تبعًا لزيارة مسجده ﷺ لأن السفر وشد الرحال إنما يكون لمسجده ﷺ

٩ ـ ليس لزيارة المسجد النبوي الشريف علاقة بالحج وليست من مكملاته فإن زيارة المسجد النبوي ليس لها وقت محدد من السنة .

١٠ ـ ليس هناك عدد معين للصلوات التي يصليها الزائر في المسجد النبوي .

١١ ـ من أراد الدعاء في مسجده ﷺ فعليه باستقبال القبلة ولا يجوز استقبال الحجرة النبوية حال الدعاء .

١٢ ـ لا يجوز التمسح بالحجرة النبوية ولا تقبيلها ولا الطواف بها فإن هذا من البدع المنكرة .

١٣ ـ السنة عند زيارة قبره ﷺ أن يقف الزائر أمامه مستقبلاً له ثم يقول بأدب وخفض صوت :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ثم يصلي عليه ويدعو له وإن قال الزائر : « السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه ، السلام عليك يا سيد

المرسلين وإمام المتقين أشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده » فهذه كلها من أوصافه ﷺ ولا بأس بذلك .

ثم يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويدعو لهما ويترضى عنهما .

١٤ ــ ليس هناك ما تشرع زيارته في المدينة المنورة من المساجد غير المسجد النبوي ومسجد قباء للصلاة فيهما أما بقية مساجد المدينة فهي كغيرها من المساجد لا مزية على غيرها ولا تشرع زيارتها .

أدعية مختارة

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما تحب ربنا وترضى ، حمداً لا ينقطع ولا يبيد ولا يفنى ، ملء سمواتك وملء أرضك وملء ما شئت من شيء بعد ، عدد ما حمدك الحامدون ، وعدد ما غفل عن ذكرك الغافلون والصلاة والسلام على عبدك ورسولك محمد خاتم أنبيائك ورسلك وخيرتك من خلقك وأمينك على وحيك وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق .

اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ، ربنا أغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين

واجعلنا للمتقين إماما.

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً.

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغني به جنتك ومن اليقين ما تهون به عليَّ مصائب الدنيا ومتعني بسمعي وبصري وقواتي أبداً ما أبقيتني واجعله الوارث مني واجعل ثأري على من ظلمني وانصرني على من عاداني ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي ولا إلى النار مصيري واجعل الجنة هي داري ولا تسلط علّي بذنوبي من لا يخافك ولا يرحمني

برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون.

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي وأجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة

اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي

ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي.

اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلها وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك.

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني.

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك محمد ﷺ.

اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار.

اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

اللهم اغفر لي ذنوبي جميعاً واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت.

اللهـم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك حرباً على أعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من عاداك أو خالفك.

اللهـم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة وأغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهـم إني أعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن المأثم والمغرم ومن غلبة الدين وقهر الرجال.

اللهـم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الأسقام.

اللهـم رب السموات والأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته.

اللهـم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر.

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء.

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

اللهم يا مصرِّف القلوب والأبصار صرِّف قلبي على طاعتك.

اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا

والآخرة هي لك رضىً ولنا فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدلٌ فيَّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي.

اللهم علمني منه ما جهلت وذكرني منه ما نسيت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار على الوجه الذي يرضيك عني برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم.

اللهم أغفر لي واهدني وارزقني وعافني وارحمني اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وأرفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك خير ما آتيَ وخير ما أفعل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وبصري وفي روحي وفي خَلقي وفي خُلقي وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقدا ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً.

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم أغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد.

اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك تباركت وتعاليت ، استغفرك وأتوب إليك.

اللهم إني أعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من القسوة والغفلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعمل وأعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم.

اللهم إني أعوذ بك من الهدم والتردي ومن الغرق والحرق والهرم ، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك من أن أموت لديغاً وأعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما تعلم

وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك مما تعلم وأنت علام الغيوب.

اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي يا حي يا قيوم اللهم زدني ولا تنقصني وأكرمني ولا تهني وأعطني ولا تحرمني وآثرني ولا تؤثر علّي يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتن عني وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم إني أسألك صحة في إيمان وإيماناً في حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية منك ومغفرة ورضوانا.

اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري وأنا البائس الفقير والمستغيث المستجير والوجل المشفق المقر المعترف إليك بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك إبتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه فاللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخمية صدري يا أرحم الراحمين

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.